ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Tariq Hashim Khamis Al-Dulaimi

Tikrit University / College of Arts

Abdul-Moneim Rashid Fadhel

Ministry of Education / General Directorate of Salahuddin Education

* *Corresponding author: E-mail* : abdalbash987@gmail.com

Keywords:
Achievement
Effectiveness
Department of Educational and Psychological Sciences,
Interpretive Theory
philosophy

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Mar 2024
Received in revised form	25 Mar 2024
Accepted	2 Mar 2024
Final Proofreading	25 July 2025
Available online	25 Aug 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Effectiveness of Two Proposed Strategies according to the Interpretive Theory in the Achievement of the Students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the Subject of Philosophy

A B S T R A C T

The current research aims to identify the effectiveness of two proposed strategies according to the interpretive theory in the achievement of students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the subject of philosophy. The researchers used the achievement test consisting of 30 items and its validity and stability were verified. The research sample was selected, numbering 39 male and female students representing the first experimental group. The second experimental group consists of 40 male and female students. The control group consists of 38 students. The researchers suggested an upcoming study on the effectiveness of a proposed strategy according to the interpretive theory in developing philosophical thinking and achievement motivation among students of other departments.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.1.2025.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فاعلية استراتيجيتين مقترحتين على وفق النظرية التأويلية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة

طارق هاشم خميس الدليمي/ جامعة تكريت/ كلية الآداب

عبد المنعم رشيد فاضل/وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجيتين مقترحتين على وفق النظرية التأويلية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة وقد استخدم الباحثان الاختبار التحصيلي المكون من 30فقرة وتم التحقق من صدقه وثباته وتم اختيار عينة البحث والبالغ عددهم (39) طالبًا وطالبة تمثل المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية والبالغ عددهم (40) طالبًا وطالبة، المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (38) طالبًا وطالبة، واقترح الباحثان دراسة قادمة هي فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية التأويلية في تنمية التفكير الفلسفي ودافعية الانجاز لدى طلبة الأقسام الأخرى.

الكلمات المفتاحية:الفاعلية، الاستراتيجية، النظرية التأويلية، التحصيل، قسم العلوم التربوية والنفسية، مادة الفلسفة

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

إذا نظرنا إلى لواقع التعليمي في العراق نجد هناك زيادة في الإنفاق على التعليم لأجل تحسين مخرجاته ومواكبة التقدم العلمي الذي يشهدهُ العالم وذلك من خلال التعديلات التي قامت بها المؤسسة التعليمية بتغيير وتطوير المناهج الدراسية للعلوم كافة إلا أنه لا يزال دون المستوى المطلوب.

وفي ظل هذه المعطيات ومتطلبات الواقع اكدت معظم الدراسات على ان طرائق التدريس الاعتيادية غير فعالة وتؤدي الى انخفاض أو ضعف التحصيل لدى الطلبة ووجود مشكلات تحد من مستوى أداء وتحصيل الطلبة ، وتؤكد على ضرورة التنويع في اختيار أساليب وطرائق التدريس ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة (الموسوي،2011) و(الزبيدي،2019) و(الجبوري،2019) و (الجميلي،2023).

وكذلك ما شعر به الباحثان من وجود قصور في تحقيق المخرجات التعليمية لهذه المادة عن طريق استطلاعهم لآراء عدد من اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية في كليات التربية وأقسام العلوم التربوية والنفسية ممن يدرّسون المادة حول المشكلات والصعوبات التي يواجهونها في تدريس مادة فلسفة التربية ، اذ أكد اغلب المجيبين على الاستبانة بضرورة البحث عن استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة تتلاءم والتقدم العلمي الهائل في المعلومات.

ويرى الباحثان أن هذه المشكلة يمكن معالجتها باستعمال استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس واستعمال النظرية التأويلية لعلها تعالج الفروق الفردية بين الطلبة وأنماط التعلم، لذا عزم الباحثان على

اجراء دراستهم وفي ضوء ذلك صاغ الباحثان مشكلة البحث في السؤال الآتي : – ما فاعلية استراتيجيتين مقترحتين على وفق النظرية التأويلية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة؟

ثانياً: أهمية البحث

إنّ التعليم الجامعي يحتل مكانة متميزة في مسيرة تقدم المجتمع بحكم إسهامه في تلبية احتياجات التنمية من قوى بشرية مؤهلة للتطوير في مختلف جوانب الحياة، وقد تزايد اهتمام معظم بلدان العالم بالتعليم الجامعي، كونه من أهم وسائل الشعوب والأمم النامية في إبراز شخصيتها وتحقيق تطلعاتها نحو التقدم(مرسي،1984 :217)

ويعد التدريس مجموعة النشاطات المصممة التي يقوم بها المدرس داخل البيئة التعليمية لغرض تغيير سلوك المتعلمين وأحداث تعلم لدى الطلاب في سياق الأهداف التربوية المقصودة، أي أن التدريس لا يتم بمعزل عن الأهداف التربوية الموضوعة بل انه يعمل من اجل تحقيقها (ريان،2004: 19).

وتعد طرائق التدريس من عناصر المنهج الاساسية، فإنها تتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل غرفة الصف والتي ينظمها المدرسين، إذ تكون غنية بالمعلومات التي يراد ايصالها الى الطلاب، او المهارات التي يريدون ان يتعلموها بالعادات والاتجاهات التي يكسبوها إياهم (مرسي،1984: 179).

إنّ طرائق التدريس من عناصر المنهج المهمة في ترجمة ما تسعى إليه المدرسة من خلق عادات وميول واتجاهات وقيم ايجابية لدى طلبتها، وطرائق التدريس بأنواعها المختلفة كافة، تستند الى اصول فلسفية واجتماعية ونفسية تنبثق عنها تطورات محددة تتصدى لمعالجة المسائل الاساسية التي تمثل الجانب التنفيذي والتطبيقي لهذه التطورات في التدريس (الحصري ويوسف،2000: 30).

وكذلك أكد عدد من المربين على استعمال طريقة تدريس تهتم بالمتعلمين، مؤكدين أن المتعلمين ينبغي أن يكونوا محور العملية التدريسية، ويعني ذلك فيما يتعلق بهم والانتقال من الفلسفات القديمة التي تؤكد أثر المعلمة بوصفها المخطط والمنفذ، والمقوّم للنشاطات التعليمية كلها إلى فلسفة تربوية أخرى التي تؤكد الأثر الإيجابي للطالبات بصفتهن محوراً لعملية التدريس ومركزها، وعدّ المعلمة مرشدةً وموجه لهن، ومن هنا كانت الضرورة ماسة لاختيار طرائق وأساليب تدريسية توفر مواقف تعليمية ذات معنى للمتعلمين، وتضع في حساباتها أن المعلومات ليست الغاية في حد ذاتها وإنما هي الوسيلة لتحقيق أهداف اشمل تؤكد عمليات التفكير وتعمقها (كبة، وعدنان،2002: 226).

ويعد التحصيل من المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الفرد ولكن خطورة هذا النوع من التحديد للمتعلمين لا يحقق نجاحا بارزا في التحصيل الدراسي وهذه أصبحت ظاهرة متكررة ومؤكدة في كثير من الدراسات التربوية، كما يعد التحصيل ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمدرس حين تمكنه من التنبؤ

النسبي ببعض الأنماط السلوكية لدى طلابه ، وهذا يجعله أكثر كفاءة وفعالية في أداء دوره معهم والتحصيل الدراسي من المحكمات الرئيسة التي تكشف عن المتفوقين دراسياً وذلك عن طريق السجلات المدرسية (العلامات التحصيلية).(قطناني ومريزيق،2009: 48).

ويعتمد التحصيل بالدرجة الأولى على ما يمتلكه الطلبة من دافعية المادة العلمية ومن خبرات ومهارات، وما يحيط بهم من ظروف، حيث لا يمكن أن تؤتي ثمارها ونتائجها في ميدان التحصيل والإنجاز والأداء ألا إذا اقترنت بدوافع قوية، فالدافع القوي يستطيع أن يدفع بالطلبة نحو تحقيق أعلى درجات من الانجاز والتحصيل، من خلال تزويدهم بالمهارات وبرزت الدافعية اتجاه المادة من خلال عقد الستينيات من القرن الماضي وما بعده، كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث لأهميته في المجال النفسي والتربوي، وفي العديد من المجالات والميادين التطبيقية العملية الأخرى كالمجال الاقتصادي والمجال الإداري .(خليفة،2000: 17).

إنَّ الذي يساعد في زيادة التحصيل والمفاهيم هي الاستراتيجيات الحديثة التي تعمل على توصيل المعلومات والمعارف من قبل المدرسين لتحقيق الأهداف المنشودة إذ تعمل الاستراتيجيات الحديثة على إثارة دافعية الطلبة واستقبالهم المعلومات ما تؤدي إلى توجيههم نحو التغيير المطلوب في البنية المعرفية لديهم (السليتي،2008: 8).

ويرى الباحثان أن التحصيل الدراسي من القضايا المهمة التي تتطلب المزيد من البحث والدراسة ونظراً لما لها من أهمية بالنسبة لأداء الطالب ومعدل تحصيله ويحتاج الى تحفيز واستخدام وسائل تساعد المتعلم على زيادة تحصيله الدراسي.

لقد اضحى التدريس بحاجة الى ان يتوجه نحو بلوغ الاهداف التعلمية وان يتلاءم مع المواقف التعلمية وقدرات وامكانيات واحتياجات الطلبة بما في ذلك الفروق الفردية واحسنها هي التي تقوم على نشاط المتعلم وايجاد تفاعل مثمر بين المدرس والطالب ومناخ ملائم لتعلم البيئة المحيطة بهم.(نشوان،2001: 45)

وبناء على ذلك ظهرت الدعوة الى التدريس الذي يحدث الاثر المطلوب في كفاءة اداء الطالب العقلية والوجدانية والمهارية، واستجابة لها ظهرت استراتيجيات لتعليم التفكير منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، وقد تعددت هذه الاستراتيجيات والطرائق والاساليب، تجعل من الطالب محوراً في العملية التعلمية (الشايب،2001: 89).

يرى الباحثان أن التدريس عملية ليست عشوائية بل هي عملية مدروسة تهدف إلى إحداث التغيرات الإيجابية المرغوبة في سلوك المتعلم وتفكيره ووجدانه ولا يمكن للتربية أن تحقق أهدافها من دون توافر بيئة

محفزة ومساعدة لكي يتمكن المعلم من القيام بواجبه على أتم وجه وله مكانة فعالة ومتميزة تجعلنا في عالم خاص نبوح به عما في دواخلنا ونسطر به ما مر بنا وما نعيشه وما نطمح إلى تحقيقه بأسلوب عفوي وحروف متألقة تبعث فينا الراحة عندما نخط كتاباتنا لا يقيدنا شيء ولا يحدنا زمان ولا مكان بل تحدنا الأداة والأسلوب وما نمتلكه من معرفة وخبرة ومفاهيم تساعدنا على صقل وتهذيب نصوصنا والمقدرة على نقدها بأسلوب مثير وجذاب.

وتعد النظرية التأويلية إحدى نظريات ما بعد البنائية، وأشهر روادها " بول ريكور"، ويتلخص مفهومها وتتحدد ملامحه في تلك المبادئ والأسس التي تسهم في الاقتراب من بنية النص وتأويلها واستخلاص معانيها الضمنية وتفسيرها وتقييمها؛ حيث تفترض أن تفسير النص وتحليله يدور حول معنيين: أحدهما ظاهر والآخر خفي مستتر، وبهذا تؤول بنية النص وتفسر في ضوء جانبين الجانب الأول وينقل من خلاله المعاني المعلومات والأفكار بطريقة مباشرة، والجانب الثاني: وينقل خلاله ما وراء هذه المعلومات وتلك الأفكار من معان ضمنية وآراء غير معلنة (بول ريكور،١٩٩٩: 113)

ومن أهم واجبات الجامعة هو أن تنمي لدى طلبتها الاتجاه الصحيح نحو التخصص والمعرفة بصفة عامة، وأن تزودهم بالمهارات التي تمكنهم من تحصيل المعرفة بأنفسهم، لذا برز دور الجامعات لما لها اهمية كبيرة في حياتنا المعاصرة فهي تتحمل مسؤوليتها في قيادة النهضة العلمية للمجتمع باهتمامها بالبحث العلمي، وتصديها لمشاكل المجتمع القائمة ومحاولة تقديم الحلول لها، كما تقوم الجامعة بمهمة نشر المعرفة وتوسيع افاقها في عالم يسوده التفجر المعرفي، إن مهمة الجامعة هي تشجيع عملية الابداع التي تتمثل في اعداد جيل من الشباب للعمل في الوظائف الاجتماعية المتخصصة، فتبقى هذه العملية المنهل الذي يزود الطلبة بالخبرات المعرفية المتنوعة ويمنحهم فرصة تحقيق الذات لمواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع، والتخلص من الاساليب التقليدية في التفكير (حسن،2005: 24).

وان لكليات التربية الدور الابرز من بقية الكليات الاخرى لأنها تخرج المدرسين الذين يشكلون الدور الابرز في تنشئة المجتمع ويقع على عاتقهم مسؤوليات كبيرة فهم يتعاملون مع الطلبة في عدة فترات حرجة ولها ضغوط خاصة فضلاً عن ذلك كل الكليات الاخرى صنعها المدرس ولو لا وجوده لما وجدت.(علي،2023: 17)

ثالثاً: هدف البحث: يهدف للتعرف على: – **فاعلية الاستراتيجيتين المقترحتين على وفق النظرية التأويلية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة.**

رابعاً: فرضية البحث : في ضوء أهدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الاتية:

1. الفرضية الصفرية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة الأولى (التنظيم) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة الثانية (التكوين) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة فلسفة التربية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية)).

خامساً: حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على: –

1- الحد البشري: طلبة المرحلة الرابعة–قسم العلوم التربوية والنفسية –كلية التربية للعلوم الإنسانية.

2- الحد المكاني: قسم العلوم التربوية والنفسية –كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة تكريت.

3- الحد الزماني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2023 – 2024).

4- الحد المعرفي: الموضوعات المقرر تدريسها في الصف الدراسي الأول في مادة الفلسفة.

سادساً: تحديد المصطلحات: حدد الباحثان المصطلحات الواردة في عنوان البحث وكالاتي: –

1. **الفاعلية: عرَّفها كلّ من:**

- زيتون، (2001): مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه. (زيتون، 2001: 17)
- النعيمي، (2001): "التغير الحاصل في التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم" (النعيمي،2001: 29).

2. **الاستراتيجية: عرَّفها كلّ من:**

- إبراهيم (2005): "استراتيجية تدريس تعمل على ايجاد مناخ تعليمي لمساعد الفرد على تطوير وجهات نظر عديدة ومتباينة ومناقشة الأسباب التي تجعل كلا منها في مكانه المناسب".(إبراهيم، 2005: 381)
- ابو جادو ونوفل (2007): "بأنها طريقة لترتيب المعلومات من اجل تقليل تعقيدها أو دمجها في البناء المعرفي المتوافر لدى الفرد في الدماغ بهدف استغلالها سالفا".(ابو جادة ونوفل،2007: 198).

3. **النظرية التأويلية عرَّفها النظرية التأويلية كلّ من:**

- (ريكور، 1999): تلك المبادئ والأسس التي تسهم في الاقتراب من بنية النص وتأويلها واستخلاص معانيها الضمنية وتفسيرها وتقييمها (ريكور، 199: 113).

- (غادامير،1999): هي العناية بالقارئ واندماجه ومعايشته للنص القرائي بوصفه ركيزة رئيسية لتأويل النص وتأويله، وذلك من خلال تأكيدها على أهمية التوقعات والافتراضات حول أفكار النص الخاصة ودلالاته المقصودة. (غادامير،1999: 83).

التعريف النظري للنظرية التأويلية: –

نظرية للفهم والتعبير وهي غير مرتبطة بمواقف فكرية وكل منهم يمارس عملية تأويلية للنصوص بما يتلاءم مع مواقفه أو توجهاته الفلسفية والأيديولوجية المختلفة.

التعريف الاجرائي للنظرية التأويلية: –

قدرة الطلبة على ربط الحقائق والأفكار الفلسفية في مواقف فكرية متباينة بخبراتهم السابقة وتوظيفها في مواقف حياتية واقعية من خلال استراتيجياته وبيان أثره في المتغيرات التابعة.

4. التحصيل: عرَّفه كلّ من:

- ابو جودة (2000)"هو محصلة ما يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية يمكن ان تقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية او الطريقة التي يدرس بها التي وضعها ويخطط لها لتحقيق اهدافه وما يصل اليها الطالب من معرفة تتحول الى درج (ابو جودة،469:2000)
- العقيل (2004): "بأنه المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل التلامذة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة". (العقيل،2004: 39)

التعريف النظري للتحصيل: هو المستوى الذي يحصل عليه المتعلم (الطالب) بعد ان يمر بخبرات علمية تعلمية محددة لمادة محددة تقاس تلك الخبرات بالاختبارات والتقدير من قبل المدرسين والمعلمين.

التعريف الإجرائي للتحصيل: هو عمل مخطط ومنظم له يتمثل بالأهداف والوسائل والخطط والأساليب والتدابير بما فيها التقويم التي يستخدمها الباحثان مع طلبة عينة البحث لكي يجل التعلم أكثر سهولة ومتعة ويسر الوصول إلى أفضل مخرجات التعلم في ضوء الأهداف التي وضعها ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة فلسفة التربية خلال الاختبار الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسة سابقة

اولاً: خلفية نظرية

المحور الاول: النظرية التأويلية

مبادئ النظرية التأويلية: –

ترتكز النظرية التأويلية عند بول ريكور إلى مجموعة من المبادئ، تحكم عملية تفسير النص وهي:

1. التركيز في القصدية وتأويلها: ويقصد بهذا ضرورة العناية عند دراسة النص في ضوء النظرية التأويلية بأمرين: الأول يتمثل في الكشف عن المقاصد والمعاني الحقيقية التي لم يصرح بها الكاتب، والثاني يتمثل في تجاوز هذه المقاصد والمعاني إلى تأويلها وإبداء الرأي فيها، بإضافة تفسيرات وتأويلات متنوعة لهذه المقاصد وتلك المعاني، بما يسهم في تعدد تأويل مقاصد النص أو الكاتب وتنوعها. وتأويله (مصطفي ناصف،٢٠٠٠: 210)
2. النص وحدة كلية وخطاب واحد: تنظر التأويلية إلى النص بوصفه وحدة واحدة، وهيكلا متكاملا في بناه، فالخطاب أو النص يدرس في ضوء تحديد بناه الكلية وبناه الجزئية المعبرة عن تفاصيله والمتممة لبناه الكلية؛ ومن ثم تهتم التأويلية بدراسة مدى ترابط وتكامل بنى النص الكلية والجزئية، حيث تتمثل بني النص الكلية في أفكاره العامة وأراءه وقضاياه، بينما تمثل بناه الجزئية في تلك الألفاظ والتراكيب والمعاني الضمنية وأفكاره الثانوية أو الفرعية المعبرة عن بناه الكلية.
3. التأويل في ضوء حدود النص: تعنى التأويلية بدراسة النص وتأويل معلوماته وتفسيره وتقييمها في ضوء حدوده وقيوده، فالتأويل يكون بالنظر إلى آفاق النص المتمثلة في أفكاره ومعانيه المقصودة من قبل الكاتب؛ حيث يدرس التأويل منظور النص الأصلي وصفاته المميزة بوصفه عالما مستقلا في معانيه وأغراضه وحدوده عن أي نص آخر؛ وبالتالي تعد حدود النص معيارا رئيسًا وعاملًا مساعدًا في تفسير النص وتأويل معانيه.(محمد شوقي الزين،2002: 77)
4. النص عالم رمزي متعدد المعاني: ويقصد بهذا المبدأ أن النص ليس كيانا منغلقا على معان معينة أو دلالات محددة ومعروفة، بل يعد عالمًا متعدد الرموز ومنفتح الدلالات، يحمل في طياته رموزا وإيحاءات متجددة ومتنوعة؛ فالمعاني الاستعارية والكلمات الموحية والمعبرة وسائل تسهم في مساعدة القارئ على تعدد تفسيرات أفكار النص ومعانيه وتأويلها من وجوه متعددة ومتنوعة، فيما يعرف في دراسة بنية النص بفك شفرات الكلمات والرموز وصولا إلى معانيها ودلالاتها المتعددة.
5. الفهم والتفسير عمليتان رئيسيتان للتأويل: تنطلق التأويلية من فهم النص وتفسيره؛ فالتأويل يأتي إذا تمكن القارئ من فهم النص وفهم أفكاره وبنيته، مما يترتب عليه تفسير أفكاره ومعلوماته واستخلاص العلاقات الحاكمة بينها من سبب ونتيجة وتعليل... وغيرها من العلاقات، وبالتالي كلما تمكن القارئ من فهم النص فسر أفكاره ومعلوماته وقضاياه، وكلما فسر معلوماته وأفكاره زادت قدرته على تأويله وتقييمه والحكم عليه والكشف عن المعنى الداخلي والمعنى الخارجي للنص. يُؤول النص في ضوء معنيين الأول

المعنى الداخلي الظاهر للمعلومات والأفكار والتراكيب (ويسمى بالمعنى المنغلق للنص)، والثاني المعنى الخارجي الخفي أو الضمني) ويسمى بالمعنى المنفتح للنص (والأخير هو الذي تسعى التأويلية إلى الكشف عنه وتحديده داخل النص في أثناء تناول النص دراسة ونقدا، بعد الكشف عن المعنى الظاهر أو الأول. (محمد شوقي الزين،2002: 77)

6. التأرجح بين الذاتية الشخصية وموضوعية النص: تجمع التأويلية بين موضوعية النص وأهدافه وأفكاره ومعانيه وبين ذاتية القارئ وحريته في التعبير عما في النص من أفكار ومعان؛ ومن ثَمَّ يعد التأويل أهم وسائل تحقيق ذاتية القارئ، وبالتالي تركز التأويلية على ثلاثة عناصر في دراسة النصوص الأدبية المؤلف والنص والذات القارئة دون أن تقصي المؤلف أو تجرد النص من معالمه وملامحه وتفككه دون مبرر أو معيار، ومن ثَمّ تعترف التأويلية بذاتية المبدع في النص، وتعترف بدفائن النص وملامحه المميزة وبقيمته الأدبية، ثم تعترف في النهاية بإبداع الذات القارئة وحقها في فهم النص وتأويلها؛ أي أن التفاعل بين المؤلف والنص والقارئ يعد ركيزة من ركائز التأويلية) وهذا ما يعرف في التأويلية بإعادة الاعتبار للمؤلف والنص معا. (مصطفي ناصف،٢٠٠٠: 211)
7. التمييز بين المعلومات وسيلة من وسائل التأويل: لكل خطاب أو نص مكتوب بؤرة مركزية أو فكرة رئيسية وعنصر جوهري يدور حوله، والتأويلية تتجه إلى استكشاف هذه الفكرة أو ذلك العنصر الجوهري، وتحديد ما حوله من أفكار ومعلومات داخل النص تعبر عنه وتكمله، وبالتالي تركز التأويلية على تلك التساؤلات والاستفسارات التي تجذب القارئ نحو التفكير والتعمق في أبنية النص، لتمكنه من التمييز بين معلومات النص وآرائه. (محمد شوقي الزين،2002: 79)

المحور الثاني: الاستراتيجيتان المقترحتان: –

الاستراتيجيتان المقترحتان على وفق النظرية التأويلية:

إن استعمال الاستراتيجية بشكلٍ عام والمقترحة بشكلٍ خاص في المجال التربوي والتعليمي ومؤسساته التعليمية المختلفة بمعنى المسار أو الخطة أو الإجراءات والخطوات أو الطرائق أو الأساليب التي يستعملها المدرس لتحفيف ما حددهُ من نتاجات ومخرجات تعليمية يروم الوصول اليها، منها ما هو معرفي أو وجداني أو اجتماعي أو نفسي – حركي، أو انه يرمي من وراء ذلك إلى تحصيل معلومات عن طريق الخطوات المتسلسلة والمنظمة والمتتابعة التي بواسطتها يستطيع انتاج طرائق واستراتيجيات تدريسية تتلاءم مع تداعيات الموقف التعليمي وقدرات المدرس والمتعلم وتناسب المقرر التدريسي. (الساعدي، 2016: 6).

إن الاستراتيجية المقترحة التي تُبنى على أساس النظرية يسند لها القوة في تطبيق المجال التعليمي، ويؤكد أصحاب هذه النظريات على تغيير السلوك الظاهري للمتعلم أكثر من تأكيدهم على السلوك المضمر غير القابل للملاحظة، وقد كان السبب الرئيس في ظهور النماذج والاستراتيجيات التدريسية هو صعوبة الإفادة المباشرة من الأفكار التي يطرحها أصحاب نظريات التعلم. (زاير واخرون، 2013: 34).

فضلاً عن أن استراتيجيات التدريس المقترحة تعد من اهم الإجراءات العملية والتنفيذية للتدريس الحديث الذي يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات، فشهدت تلك العمليات الإجرائية للاستراتيجية تقدماً واضحاً في الآونة الأخيرة، نظراً للتقدم العلمي الكبير في جميع مجالات العلوم والمعارف، فأصبحت دراسة الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وكيفية بنائها علماً لا غنى عن دراسته والتعمق في خفاياه، وفناً يحتاج إلى تدريب وممارسة وخبرة تزيد من اتقانه من لدن القائم على استعمال تلك الاستراتيجيات في التدريس. (عبيد، 2013: 65).

ويرى الباحثان أن أهمية الاستراتيجيات الحديثة المقترحة في التدريس تكمن في تحقيق الأهداف المتوخاة والمرجوة من التدريس بجهد ووقت وتكلفة اقل، واستغلالها للإمكانات المتوافرة، فضلاً عن استثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم وتقديمها للتغذية الراجعة المستمرة، فضلاً عن استعمالها لأساليب تقويم متنوعة تراعي الفروق الفردية وتُعير اهتماماً خاصاً لنوع التعلم سواء أكان تعلماً فردياً ام جماعياً.

منافع قياس التحصيل: –

يعتقد المربون وعلماء النفس ان قياس التحصيل له فوائد تتمثل بما يأتي:

1. امتناع المدرسين من التحيز لطلبة في إعطاء الدرجات.
2. اعطاء صورة واضحة من نواحي القوة والضعف في المناهج التي يقوم المعلم او المدرس بتنفيذها ما يفضي إلى تعديلها او تبديله.
3. يبين عيوب طرائق التدريس المستخدمة ومفاضلة عمل المدرسين والمعلمين بعضهم لبعض.
4. تشخيص جوانب القوة والضعف عند كل طالب في المواد الدراسية ربما يُنتهز في توجيهه ودعمه ومساندته.
5. تعتمد عليه بعض المدارس في إرشاد الطلبة في نواحي الاختصاص التي يمتازون فيها طلبتهم.
6. تستهدف إلى معرفة مدى ما تحقيق من الأهداف لدى الطلبة في المادة الدراسية المختلفة.

7. تهدف إلى تبويب الطلبة ضمن اختصاصات دراسية محددة أو شعب محددة وفقا لمعدلاتهم في المواد المختلفة من أجل الوصول الى شعب منسجمة نسبياً من حيث التحصيل. (الظاهر وآخرون، 1999: 52)

المحور الثاني: التحصيل:

مبادئ التحصيل: –

1. الاصالة والتجديد: إن اخضاع الطالب الى مواقف جديدة ومسائل باستمرار، يجعله مرغما لبذل جهد ذهني متميّز ؛ ليصبح لديهِ روح الاكتشاف والبحث عن الابداع والمواجهة والتفكير المنظم والتفكير العلمي والتفكير المنطقي المستمر مما يمكنه او يساعده على زيادة تحصيله الدراسي دائما.

2. التعزيز: فقد اكد البرفسور (جثري) على أن " التعلم المكافئ " له تأثير مباشر على مختلف الجوانب العقلية او(الذهنية) لاسيما لدى الأطفال، وكما يرى (سكنر) والعديد من علماء النفس ومنظري المؤسسة التربوية إن التعزيز في التدريس أو التعليم يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي الطلبة.

3. المشاركة: ان المشاركة تعمل على انماء الذكاء وتنمية التفكير لدى الطلبة وتحسين المخرجات التعلمية وزيادة تحصيلهم الدراسي وذلك من خلال اكتسابهم خبرات ومهارات وبراعة دراسية جديدة تعاونهم على التوافق النفسي والدراسي بدرجة ملائمة لهم.

4. الدوافع: إنّ لكل طالب دوافع اجتماعية ونفسية تدفعه باتجاه المدرسة او دوافع تمنعه عن المدرسة ومن هنا يجب البحث عن هذه الدوافع واستخدامها لتحفيز التلامذة على التحصيل الايجابي الفعال.

5. الاستعدادات والميول: إن الاستعدادات الذهنية والنفسية والاجتماعية والجسمية والعاطفية عوامل متصلة اتصالاً وثيقاً فيما بينها كما وتعد عوامل نهائية في عملية التحصيل المدرسي فكلما ازداد توجه الطالب الى نمط من انماط الدراسات ازداد تحصيله المدرسي فيها والعكس صحيح .

6. البيئة: يعد حال العملية التربوية كحال العمليات الاجتماعية الاخرى تطوف في محيط او بيئة طبيعة خاصة بها، فالبيئة بصورة عامة التي يعاشها الطالب في الاسرة والمنطقة المحلية لها دور كبير في تقوية واضعاف تحصيل الطالب. (الطاهر،1990: 123)

ثانياً: دراسة سابقة دراسة: (ازرق، 2017)		
ت	العنوان	التفاصيل
1	هدف الدراسة	النظرية التأويلية ما بين البلاغة والنقد الادبي–دراسة تطبيقية في الغموض والتأويل في شاعرية ادونيس
2	مكان الدراسة	السودان/ جامعة النيلين/ كلية الدراسات العليا
3	عينة الدراسة	دمج بين المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي
6	ادوات البحث	دراسة تطبيقية
7	الوسائل الاحصائية	مربع كاي، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه، معادلة حجم الأثر.
8	النتائج	- التأويل علم شامل يرتبط بالميادين الدراسية الدينية والإنسانية ، وان ليس هناك مفهوم معين للتأويل لارتباطه بتعدد الميادين الدراسية وان التأويل علم قائم بذاته يدرس من خلال علم المعنى.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة ما يأتي:

1. تحديد مشكلة البحث وأهدافه.
2. المساعدة في صياغة الفرضيات المناسبة للبحث.
3. زيادة المعرفة في التصميم التجريبي للبحث.
4. وضع خطة عمل لإجراءات البحث ومتطلباته.
5. معرفة طبيعة مجتمع البحث وعينته.
6. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

الفصل الرابع: إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثهما، وذلك لأنه منهج يتماشى مع هدف البحث وللتحقق من فرضياته، فالتجريب هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة أو المشكلة وملاحظة نواتج التغير في المشكلة موضوع البحث، ويعرف أيضا بأنه استخدام التجربة لإثبات الفروض. (عباس وآخرون، 2014: 79).

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث: اعتمد الباحثان على تصميم المجموعات التجريبية المتكافئة ذا الضبط الجزئي وباختبار قبلي وبعدي وتم اختيار ثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين) تدرسان باستعمال الاستراتيجيتين المقترحتين، و(مجموعة ضابطة) تدرس بالطريقة الاعتيادية.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية 1	الاستراتيجية الأولى (التنظيم)	التحصيل	اختبار التحصيل
التجريبية 2	الاستراتيجية الثانية (التكوين)		
الضابطة	التقليدية		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

❖ مجتمع البحث

ويشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية/الدراسة الصباحية، في الجامعات العراقية للعام الدراسي2022-2023والبالغ عددهم (4463) طالباً وطالبة في المرحلة الرابعة موزعين على (24) جامعة في العراق وبعد زيارة الباحثين لأقسام العلوم التربوية والنفسية في الجامعات العراقية زوِّدا بالمعلومات اللازمة.

❖ عينة البحث

أ- العينة الاساسية: إن العينة تعد من أهم ركائز البحث فبحث بعينة غير صحيحة يؤدي إلى نتائج لا قيمة لها، وتم اختيار عدة شعب من طلبة المرحلة الرابعة لتكون عينة البحث، وبالأسلوب العشوائي

(القرعة) تم توزيع الطلبة على مجموعات البحث فكانت الشعبة (أ) من المرحلة الرابعة والبالغ عددهم (39) طالبًا وطالبة تمثل المجموعة التجريبية الأولى، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية والبالغ عددهم (40) طالبًا وطالبة، والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (38) طالبًا وطالبة.

ب- العينة الاستطلاعية: وشملت العينة الاستطلاعية (150) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية:

خامساً: تكافؤ مجموعات البحث:

أ-العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور:

حصل الباحثان على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من خلال استمارة المعلومات الملحق (3) وتم حساب العمر بالشهور لغاية (2024/10/1)، وبتطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، وكانت النتيجة، وكما في الجدول (2) الاتي.

ب- اختبار الذكاء أواتس:

اعتمد الباحثان على اختبار اوتس (Otis) للقدرة العقلية الذي صمم لقياس القابلية العقلية، ويتميز هذا الاختبار بوجود (72) سؤالاً يتكون كل سؤال من جملة تليها ثلاث أو أربع أو خمس إجابات محتملة، يقيس الاختبار ثلاث قدرات اساسية وهي: القدرة اللفظية والقدرة العددية والقدرة على الاستدلال المجرد وتقاس هذه القدرات باستخدام انواع متعددة من الفقرات وقنن على وفق البيئة العراقية (البدراني،2006)، وقد اثبتت دراسة (المنشديّ،2007) انه من أفضل اختبارات الذكاء الذي يمكن تطبيقه على طلبة الجامعات العراقية، فضلاً عن أن الاختبار المذكور غير لفظي، ويقيس قابلية الفرد الحالية ونشاطه العقليّ، وقد أعدَّ الباحثان استمارة خاصة للإجابة عن الاختبار وزعت مع الاختبار، وصححت بواقع درجة واحدة لكل سؤال، وطبق الاختبار على مجموعات البحث وصححت الإجابات وبعد ذلك تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعات التجريبية الثلاث وتطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، وذلك لكشف الفرق بين متوسطات العمر الزمني بالشهور وكانت النتيجة كما في الجدول رقم (2) الاتي.

جدول (2) نتائج التحليل الأحادي لتكافؤات مجموعات البحث الثلاث

التكافؤ	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العمر	بين المجموعات	2	11.13	0.59	0.041	3.06	غير دالة
	داخل المجموعات	105	2169.73	16.39			
	المجموع	107	2180.86				
الذكاء	بين المجموعات	2	11.43	5.67	0.038		غير دالة
	داخل المجموعات	105	1915.39	14.41			
	المجموع	107	1926.82				

سادساً: تحديد متغيرات البحث وضبطها: وفيما يأتي توضيح لإجراءات ضبط العوامل المؤثرة في سلامة تصميم البحث الداخلية والخارجية.

أ-السلامة الداخلية للتصميم: لتحقق السلامة الداخلية للتصميم يجب التأكد بأن العوامل الدخيلة تمت سيطرتها في التجربة بحيث لم تحدث أثرا في المتغير التابع غير الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل بالفعل. وتمثلت بالمتغيرات الآتية:

1 – ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: تتعرض في كثير من الأحيان بعض التجارب العلمية لحوادث طبيعية، خارجة عن إرادة الإنسان مثل، الفيضانات، الزلازل، الأمطار الغزيرة والأمراض الوبائية وغيرها،(الجبوري وزيدان،2019: 163)، الا أن البحث الحالي لم يواجه هكذا عقبات.

2 – الاندثار التجريبي: لم يحدث في أثناء تطبيق التجربة، عدا بعض حالات العطل الرسمية مثل مناسبة (رأس السنة، وعيد المولد النبوي الشريف، وعيد الجيش، والتعداد السكاني) لكنها لم تؤثر لأنها جماعية وتم أخذ حصص تعويضية في أيام أخرى.

3 – العمليات المتعلقة بالنضج: إن الباحثين حدا من هذا المتغير ولم يكن له تأثير واضح في نتائج التجربة لأن المجموعات الثلاث تتمتع بمستوى عمري واحد وهذا المتغير قد تم إجراء التكافؤ عليه، كما أن مدة التجربة متساوية للمجموعات الثلاث.

4 – فروق اختيار أفراد عينة البحث: سيطر الباحثان على هذا المتغير وذلك من خلال اختيار مجموعات البحث بطريقة العشوائية البسيطة ومن ثم إجراء التكافؤات عليها، كما أن المجموعات الثلاث تقع في بيئة ثقافية واجتماعية واقتصادية واحدة لذا لم يكن لهذا العامل أثرا في نتائج البحث.

5 – أدوات القياس والاختبارات: تمكن الباحثان من السيطرة على هذا العامل بتعريض المجموعات الثلاث على أدوات الاختبار التي أعدها سواء الاختبار التحصيلي، وتحت الظروف نفسها للمجموعات الثلاث، كما أن الباحثان نفسه هو من قام بتصحيح إجابات الطلبة (عينة البحث).

6 – تأثير الباحثين: لم يكن للباحث أي نوع من الميل المباشر أو غير المباشر، أثناء تطبيق التجربة والتي قد تؤثر في نتائج البحث، كما كان حريصًا على نجاح تجربته بأدق التفاصيل وحرص على التعامل مع المجموعات الثلاث (التجريبيتان والضابطة) على قدر كبير من العدالة والمساواة.

7 – أفراد الدراسة: تمكن الباحثان من السيطرة على هذا العامل عن طريق قيامه بتدريسه مجموعات البحث الثلاث، وذلك لأن الطلبة إذا ما شعروا بأنهم تحت تطبيق تجربة سيؤدي بهم إلى مزيد من الاجتهاد وذلك سيؤدي إلى التنافس بين أفراد المجموعات فيما بينهن وسيؤدي إلى الإخلال في نتائج التجربة وستكون البيانات غير منطقية.

8 – تعرض الأفراد لمعالجات متعددة: إن تعرض الأفراد (عينة البحث) لأكثر من معالجة أو تجربة في فترة زمنية واحدة أو متقاربة قد يكون له الأثر سلبيا أو ايجابيا، لكن مجموعات البحث الثلاث لم تتعرضن لأي معالجة تجريبية أثناء قيام الباحثان بتطبيق.

ب–السلامة الخارجية للتصميم: ومن أجل التحقق من السلامة الخارجية للتصميم تمت معالجة المتغيرات الآتية:

1. البيئة التعليمية: تم تطبيق تجربة البحث في قاعات القسم في نفس الظروف المكانية وبأجواء فيزيقية مناسبة للبدء بالتجربة وبهذا لم يكن لهذا العامل أثر في نتائج البحث.
2. الحرص على سرية المعلومات: تمكن الباحثان من السيطرة على هذا العامل بعدم إبلاغ الطلبة بطبيعة البحث، وما هي الغاية منه، وذلك حرصا في الحصول على نتائج دقيقة، وتخلل أثناء التجربة اجراء اختبارات يومية وشهرية، وهو معتاد في أثناء التدريس.
3. المادة الدراسية: استطاع الباحثان السيطرة على هذا العامل، باعتماده على توجيهات اللجنة القطاعية.

4. الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية التي استعملها الباحثان للمجموعات الثلاث متشابهة من حيث المخططات، والسبورات والملخصات.

سابعاً: متطلبات البحث: تتطلب تجربة البحث تهيئة عدد من الخطط التدريسية لأفراد المجموعات الثلاث (عينة البحث)، وعلى وفق الاستراتيجيتين المقترحتين وهما: (استراتيجية التنظيم) و(استراتيجية التكوين)، وذلك على وفق الخطوات الآتية:

أ – بناء الاستراتيجيتين المقترحتين: وقد تمت عملية البناء على وفق الخطوات الآتية:

1–تحديد أهداف الاستراتيجيتين المقترحتين: تتمثل أهداف الاستراتيجيتين المقترحتين في تنمية التحصيل عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، إذ تم بناء الاستراتيجيتين (استراتيجية التنظيم واستراتيجية التكوين) على وفق النظرية التأويلية.

2–تحديد أسس الاستراتيجيتين المقترحتين: إن أي عمل يقوم به الفرد يسعى إلى نجاحه ولا يتم النجاح الا إذا اعتمد على أسس وثوابت معينة لتحكم عمليات تنظيمه، واعداده، وطرائق تنفيذه، وتكون عملية التنفيذ موجهة ومنظمة وبعيدة عن العشوائية والتخبط والضعف، بما يمكن بعد ذلك من تحقيق الأهداف المرجوة من هذا العمل، وتتحدد أسس الاستراتيجيتين في البحث الحالي بما يلي:

(ب)– يتم تنمية التحصيل عند طلبة مجموعات البحث من خلال التفاعل والتعاون ما بين الطلبة أنفسهم وبين الأستاذ، إذ تساعد الاستراتيجيتان المقترحتان في فسح المجال للطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم عن طريق نقاشات فردية، أو ثنائية، أو جماعية.

(ج)– تهتم الاستراتيجيتان المقترحتان بالأنشطة التي يتم تكليف الطلبة بها من خلال الاطلاع على المصادر أو مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد المعلومات التي تزيد خبراتهم وتراكم المعرفة عندهم ويتم بعدها عرضها على جميع الطلبة والاستفادة منها.

(د)– المعلم هو العامل الأساس في عملية التعلم فهو المنظم والموجه والمرشد والمقوم والحلقة الفعالة لإيصال المادة العلمية، وذلك بسب امتلاكه الأسلوب والخبرات والاستراتيجية التي يوصل بها المعلومات للمتعلمين.

3– تحديد خطوات الاستراتيجيتين المقترحتين وإجراءاتهما: تم تحديد خطوات الاستراتيجيتين، أما الاجراءات فتتحدد بما يلي:

(أ)– التهيئة والتمهيد: إن أي أسلوب أو طريقة أو استراتيجية حديثة تطبق على المتعلمين يجب قبلها أن يتعرفوا ويتعلموا خطواتها من خلال المعلم فهو كما ذكرنا الموجه والعامل الفعال في العملية التعليمية، وبعد ذلك سيكون هناك تفاعل وانسجام ما بين المعلمين أنفسهم وبين المتعلم والمعلم.

(ب)– تحديد المادة العلمية وأهدافها: ويتم ذلك من خلال:

(1)– شرح التصور العام من المعلم الذي يوضح السير في عرض خطوات الدرس من بدايتها إلى نهايتها.

(2)– توزيع الأدوار بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين كأفراد وكمجموعات ليتعرف كل منهم على مهامه أثناء عرض الدرس.

(ج)– تحديد الأنشطة: في هذه الخطوة يتم عرض المادة العلمية على الطلبة وبعد ذلك يتم تحديد المعلومات المهمة إما من قبل الاستاذ أو من قبل الطلبة أو من ملاحظة التفاعل والتعاون فيما بينهم، وبعد ذلك يتم فتح النقاش والحوار ما بينهم، وفي النهاية يتم استنتاج الأفكار العامة وترتيبها وترميزها وردها على شكل خريطة على السبورة.

(د)– تحديد الوسائل التعليمية: في هذه المرحلة تحدد الوسائل التعليمية التي ساعدت الباحثين في تطبيق الاستراتيجيتين المقترحتين، وكانت متمثلة بالمخططات، والسبورات والملخصات.

(هـ)– التقويم والتطوير يعد التقويم من العناصر المهمة لنجاح أي استراتيجية، ويمر التقويم في البحث الحالي بمراحل:

* التقويم البنائي: وهو تقويم مصاحب لتدريس الاستراتيجيتين المقترحتين على وفق النظرية التأويلية، إذ تم تطبيق اختبارات تسمى بـ (الامتحان اليومي) لمجموعات البحث الثلاث، وهذا التقويم ساعد الباحثين على التعرف على مدى توصل المعلومات والخبرات للطلبة، وعمل على تشخيص مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة.

* التقويم الختامي: يتحدد التقويم الختامي بعد الانتهاء من تطبيق الاستراتيجيتين المقترحتين على قائمتين على مهارات جمع المعلومات، ويفيد هذا النوع من التقويم في تحديد مدى التقدم في أداء الطلبة، ومدى تحقق أهداف الاستراتيجيتين المقترحتين، إذ طبق الباحثان على مجموعات البحث الثلاث اختباري التحصيل، وبمقارنة أداء الطلبة في الاختبارين، يتضح بعدها نتائج

وفاعلية الاستراتيجيتين المقترحتين، ما إذا حققت أهدافها أم لا، وذلك من نتائج البحث التي توصل إليها الباحثان إحصائياً.

تاسعا: أداتا البحث: اختبار التحصيل: وجد الباحثان لزاماً عليهما إعداد هذا الاختبار بما يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه، لأن الاختبار التحصيلي يشكل أحد أدوات التقويم الأكثر شيوعاً واستخداماً في قياس تحصيل الطلاب، لكونه إجراءً منظماً لتحديد مقدار ما تعلمه الطلاب واعتمد الباحثان فقرات الاختبار البالغ عددها (30) فقرة بصيغته النهائية بفقرات موضوعية بالاختيار من متعدد وببدائل أربعة للإجابة، بديل واحد صحيح يرتبط بالمقدمة والثلاثة الأخرى خاطئة، وما على المجيب إلا اختيار البديل الصحيح لكل فقرة، فضلا عن أسئلة مقالية، وكما أعد الباحثان تعليمات الإجابة عن الاختبار التي تضمنت حث المجيب على الجدية والدقة في الإجابة وعلى كيفية الإجابة انظر الاختبار بصيغته النهائية.

حادي عشر: الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان في تحليل بيانات البحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1- معادلة كوبر: استخدمت لحساب نسبة اتفاق الخبراء على الاختبارات بشكل عام ومعادلة كيودر – ريتشاردسون وتحليل التباين أحادي (ANOVA): استخدم لإيجاد الفروق بفرضيات البحث الرئيستين واختبار شيفيه: استخدم لإيجاد الفروق المعنوية بين الأوساط الحسابية للمجموعات الثلاث في اختبار التحصيل.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها: يتضمن هذا الفصل أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان في ضوء أهداف البحث وفرضياته، وذلك بمعالجة البيانات التي حصل عليها الباحثان، وتفسير تلك النتائج، ويحتوي الفصل أيضًا على الاستنتاجات التي أظهرت عنها هذه النتائج، وفي ضوء النتائج التي حصل عليها الباحثان كانت التوصيات، ثم المقترحات التي اقترحها الباحثان بأجراء بحوث مستقبلية.

أولاً: عرض النتائج: نتائج الفرضية الرئيسة الأولى: تنص هذه الفرضية **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة الأولى (التصميم) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة الثانية (التكوين) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة فلسفة التربية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية)**، حسب الباحثان متوسطات درجات الطلبة في مجموعات البحث في التحصيل وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسط الحسابي ومربع درجات طلبة مجموعات البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد الطلاب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	36	64,64	5,71
التجريبية الثانية	36	63,27	5,46
الضابطة	36	53,71	6,78

ولأجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات الطلبة لمجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل، استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة لمجموعات البحث في اختبار التحصيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	3191,17	2	1595,59	44,19	3,20	دالة
داخل المجموعات	4766,36	108	36,11			
المجموع	7957,53	106				

ثانياً: تفسير النتائج : أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعات البحث الثلاث في متغير التحصيل، ويعزو الباحثان النتائج كالآتي:

-لا يوجد فرق دال بين المجموعتين التجريبيتين (استراتيجيتي البناء والتكامل) في متغير التحصيل إلى تقارب وكفاءة الاستراتيجيتين المقترحتين في التدريس.

-إن استعمال الوسائل التعليمية المرافقة للاستراتيجيات في التدريس أدى إلى رفع مستوى التحصيل بمقارنة المجموعتين التجريبيتين مع المجموعة الضابطة.

-إن افراد المجموعتين التجريبية الاولى والثانية توجهوا إلى الدراسة الذاتية على وفق الاستراتيجيات المقترحة ما ساعد الطلبة في زيادة مستوى التحصيل بشكل مترابط ومتسلسل والسعي إلى الوصول للتعلم ذي المعنى بما يتناسب وقدرات الطلبة في المجموعات.

- الاستراتيجيات المقترحة للطلبة زادت من دافعهم وتفوقهم العلمي كونها أعطت مساحة للطلبة لإظهار قدراتهم وقابلياتهم العقلية والمعرفية.

-أن الاستراتيجيتين قد زادتا من روح التنافس لدى الطلبة ودافعهم للتعلم وزيادة التحصيل.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان ما يأتي:

1- اثبتت الاستراتيجيات المقترحة الأولى والثانية على وفق النظرية التأويلية فاعليتها في زيادة مستوى التحصيل بالمقارنة بالطريقة الاعتيادية؛ لأنَّ عملية التأويل ليست موهبة موروثة أو ملكة فطرية وبالإمكان الاستفادة من خصائصها في الفاعلية المرجوة.

2- السلوك المتمكن والمبدع المبني على أسس علمية سليمة ينعكس بنحو مباشر ومؤثر في اندماج الطلبة في الدرس وتفاعلهم معها ولاسيما النظريات والاستراتيجيات التي تعني بالتفكير والابداع، ومنها النظرية التأويلية.

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي التي توصل إليها الباحثان يوصي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بما يأتي:

1. اعتماد الاستراتيجيتين المقترحة القائمة على لنظرية التأويلية في تدريس مادة فلسفة التربية لطلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية.
2. عقد الندوات العلمية في كلية التربية، لتوضيح مفهوم النظرية التأويلية والاستراتيجيات المنبثقة منها ومدى إمكانية الإفادة منه في مجال التعليم العالي، وتزويد التدريسيين

خامساً: المقترحات: استكمالاً لنتائج الدراسة، يقترح الباحثان ما يأتي:

1. فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية التأويلية في تنمية التفكير الفلسفي ودافعية الانجاز لدى طلبة الأقسام الأخرى.

2. فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية التأويلية في تحصيل طلبة العلوم التربوية والنفسية في مادة فلسفة التربية وتنمية تفكيرهم الاستنتاجي.

Sources

1- -Al-Saadi, Hassan Hayal (2016): The Effective Teacher and Teaching Strategies and Models, Al-Yamamah Library for Printing and Publishing, Baghdad.
2- \Obaid, Muhammad (2013): Evaluation of Reading Teaching Questions in Light of Comprehension Skills and Levels in the Preparatory Stage in the United Arab Emirates, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

3- Abbas, Muhammad Khalil, Muhammad Bakr Nofal, Muhammad Mustafa Al-Absi, Ferial Muhammad Abu Awad (2014): Introduction to Research Methods in Education and Psychology, 5th ed., Al-Masirah Publishing and Distribution House, Amman - Jordan.
4- Abu Jado, Saleh Mohammed and Mohammed Bakr Noufal, (2007): Teaching Thinking, Theory and Application, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
5- Al-Aqil, Ibrahim (2004): Comprehensive in Training Teachers Thinking and Creativity, Riyadh, Riyadh Najd Foundation for Education and Teaching, Dar Al-Warraq for Printing, Publishing and Distribution.
6- Al-Hosari, Ali Munir, and Youssef Al-Anizi (2000): General Teaching Methods, 1st ed., Al-Falah Library, Kuwait
7- Al-Jubouri, Maad Saleh Fayyad and Al-Jumaili, Zidane Khalaf Hamad (2019): The Effect of the Hands and Minds Strategy on the Acquisition of Islamic Concepts among Fifth Grade Science Students and the Development of Their Moral Values, Tikrit University Journal for Humanities, Volume 26, Issue 5.
8- Al-Naimi, Hashem Abdullah Darwish (2001): The Effectiveness of Behavioral Objectives and Feedback in Students' Achievement and Motivation to Learn Physics, Unpublished Master's Thesis, College of Education/Ibn Al-Haytham, University of Baghdad, Iraq.
9- Al-Shaib, Abdul-Hafiz (2009): Foundations of Educational Research, Wael Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
10- Al-Zahir, Zakaria Muhammad and others (1999), Principles of Measurement and Evaluation in Education, 1st ed., 2nd edition, International Scientific House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11- Beyer,b,k(1987): Practical strategies for the teaching of thinking, Boston ,U,A,Allyn and Bacon,inc.
12- Gadamer, Hans George (1999): From Text to Action, Interpretive Research, Translated by: Muhammad Barada and Hassan Burqa, Ain for Human and Social Studies and Research, Egypt.
13- Hassan, Fares Mutasher (2005): Evaluating the Level of Arabic Language Departments in Faculties of Arts in Iraqi Universities in the Subject of Jurisprudence of Language, Unpublished Master's Thesis, University of Babylon, College of Basic Education.
14- Ibrahim, Magdy Aziz (2005): Thinking from an educational perspective, its definition, nature, skills, development, and patterns, Alam Al-Kutub, Egypt.
15- Kabba, Najah Hadi and Adnan Jalil Al-Azzawi (2002): The Role of Advanced Organizations in Teaching, Generations Magazine, Issue 2, Iraqi Teachers Syndicate.
16- Khalifa, Abdul Latif Mohammed (2000): Motivation for Achievement, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Faculty of Arts, Cairo University.
17- Latif, Qusay Muhammad Latif and Al-Dulaimi, Saja Sami Naseef (2019): The effect of the strategy of applying the principles in acquiring Islamic concepts among fifth-grade literary female students and developing their learning styles, Tikrit University Journal for Humanities, Volume 26, Issue 5. 22- Beyer, b, k

(1987): Practical strategies for the teaching of thinking, Boston, U, A, Allyn and Bacon, inc.
18- Morsi, Mohamed Abdel-Aleem (1984): The Teacher, Curricula and Teaching Methods, 1st ed., Riyadh, Saudi Arabia
19- Muhammad Shawqi Al-Zain (2002): Interpretations and Deconstructions, Chapters in Contemporary Arab Thought, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco.
20- Mustafa Nasef (2000) Theory of Interpretation, Jeddah Literary and Cultural Club, 2nd ed., Saudi Arabia.
21- Qatanani, Muhammad Hussein, and Mariziq, and Hisham Yaqoub (2009): Raising and Developing the Gifted, 1st ed., Dar Al-Masirah, Amman.
22- Zaytoun, Hassan Zaytoun (2001): Teaching Design, a Systemic Vision, 2nd ed., Alam Al-Kutub, Volume (2), Cairo.